

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أصول رواية الإمام

قنبل

عن قراءة الإمام

ابن كثير المكي

من طريقي الشاطبية والطبية

التعريف بالإمام ابن كثير المكي

اسمه ونسبه : هو عبدالله بن كثير , أبو معبد المكي الداري , وسمي بهذه النسبة لأنه كان عطاراً , والعطار تسميه العرب دارياً لأن العطر إنما يجلب من دارين بالبحرين .

مولده : ولد الإمام بمكة عام (45) للهجرة ولقي كثيراً من الصحابة منهم : عبدالله بن الزبير وأبو أيوب الأنصاري وأنس بن مالك رضي الله عنهم جميعاً .

صفاته الخلقية : كان فصيحا بليغا مفوها , ذا سكينة ووقار , عالما بالعربية ولم يزل هو الإمام المجتمع عليه في القراءة بمكة حتى مات .

صفاته الخلقية : كان طويلاً جسيماً أسمر شهل العينين , أبيض اللحية , يخضب بالحناء , قال الأصمعي : قلت لإبي عمرو البصري : قرأت على ابن كثير؟ قال : نعم ختمت على ابن كثير بعدما ختمت على مجاهد , وكان ابن كثير أعلم بالعربية من مجاهد .

شيوخه : أخذ القراءة عرضاً عن عبدالله بن السائب ومجاهد بن جبر ودرباس مولى عبدالله بن عباس .

وقرأ عبدالله بن السائب على عمر بن الخطاب وأبي بن كعب , وقرأ عمر بن الخطاب وأبي بن كعب على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

تلاميذه : روى القراءة عنه : إسماعيل بن عبدالله القسط , وإسماعيل بن مسلم وجريير بن حازم والحارث بن قدامة وحمام بن سلمة وحمام بن زيد وخالد بن القاسم والخليل بن أحمد وسليمان ابن المغيرة وشبل بن عباد وابنه صدقة بن عبدالله بن كثير وطلحة بن عمرو وعبدالله بن زيد ابن يزيد وعبدالملك بن جريج وعلي بن الحكم وعيسى بن عمر الثقفي والقاسم بن عبدالواحد وقزعة بن سويد وغيرهم .

وفاته : توفي ابن كثير رحمه الله سنة (120) هجري بمكة , قال سفيان بن عيينة : (حضرت جنازة ابن كثير الداري سنة عشرين ومائة) .

واختار ابن مجاهد لابن كثير راويين : البزي وقتبل , والبزي هو المقدم في الأداء , ورويا عنه بواسطة .

اسمه : محمد بن عبدالرحمن بن خالد المخزومي مولا هم، أبو عمر المكي، شيخ القراء بالحجاز في زمانه، لقبه (قنبل) لأنه من أهل بيت بمكة يُعرفون بالقنابلة، ولد سنة (195) هجري.

شيوخه : أخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن محمد بن عون النبال القواس وروى عن البزي، وروى قنبل عن ابن كثير بواسطة فروى عن أحمد بن محمد بن عون النبال القواس عن وهب بن واضح عن إسماعيل بن عبدالله القسط عن ابن كثير المكي.

تلاميذه : قرأ عليه إسحاق بن محمد الخزاعي والعباس بن الفضل وأحمد بن موسى بن مجاهد وأبو ربيعة محمد بن إسحاق ومحمد بن عبدالعزيز بن عبدالله بن الصباح ومحمد بن حمدون وأحمد بن محمد بن هارون ومحمد بن أحمد بن شبنوذ وغيرهم.

وفاته : توفي رحمه الله سنة (291) هجري بمكة عن ست وتسعين سنة.

أصول رواية قنبل عن ابن كثير المكي من طريق الشاطبية

وملاحق بالاختلافات بين الشاطبية والطبية

أولاً / البسملة بين السورتين

هناك ثلاثة أوجه بين السورتين مع البسملة هي:

1. وصل الجميع.
2. قطع الجميع.
3. قطع الأول ووصل الثاني بالثالث.

ثانياً / حكم المد المنفصل والمد المتصل

المد المنفصل : (القصر) حركتين .

المد المتصل : أربع حركات .

ثالثاً / صلة ميم الجمع

قرأ ابن كثير بضم ميم الجمع وصلتها بواو حيث وقعت إذا جاء بعدها متحرك (حتى وإن كان حرف الباء أو الميم بمعنى آخر يمتنع الإخفاء والإدغام الشفوي وتأخذ الميم الساكنة الصلة) أما إذا كانت ميماً لغير الجماعة فتأخذ إخفاء وإدغام شفوي , ولأنه يقرأ بقصر المنفصل فتمد واو الصلة بمقدار حركتين سواء وقع بعد ميم الجمع همز أو غيره, ويوقف عليه بالسكون, وإذا وقع بعد الميم ساكن فإنها تضم دون صلة للتخلص من التقاء الساكنين ويوقف عليها بالسكون.

رابعاً / الوقف على التاء

- وقف على تاء التأنيث المرسومة تاء بالهاء (جميعها) مثل (شجرت) لتصبح (شجرة).
- وقف على (يا أبت) حيث وقعت بـ (يأبؤه).
- وقف على كلمة (هيهات) الواردة مرتين في سورة المؤمنون (آية 36) بالتاء (هيهات).

ملاحظة : وقف ابن كثير على كلمة (مرضات) حيث وقعت و(ذات بهجة) سورة النمل آية 60 و(لات حين) سورة النمل آية 3 بالتاء.

خامساً / هاء الكناية

* قرأ بإشباع هاء الضمير وصلتها بواو أو ياء مدية إذا جاء بعدها متحرك (ولو كان قبلها ساكن) مثل (فيه هدى للمتقين) و (اضربوه ببعضها).

* قرأ (ويتقه) سورة النور آية 52 و(يرضه) سورة الزمر آية 7 بصلة الهاء, (فألقه) سورة النمل آية 28 بكسر الهاء مع صلتها و (أرجئه) سورتين الاعراف آية 111 والشعراء آية 36 بضم الهاء وصلتها وزاد بعد الجيم فيهما همزة ساكنة.

* قرأ (وما أنسانيه) سورة الكهف آية 63 بكسر الهاء مع الصلة , و (عليه الله) سورة الفتح آية 10 بكسر الهاء دون صلة لأنها بعدها ساكن (مع ترقيق اللام في لفظ الجلالة).

سادساً / السكت والإدراج

أدرج ولم يسكت على (عوجا , قيما) سورة الكهف مع الإخفاء و(مرقدنا , هذا) سورة يس و (من , راق) سورة القيامة مع الإدغام و (بل , ران) سورة المطففين مع الإدغام .

سابعاً / الإدغام والإظهار

- قرأ (يلهث ذلك) سورة الاعراف آية 176 بالإظهار.

ثامناً / الإمالة

- لم يُمل ابن كثير اي كلمة في القرآن الكريم وقرأ كلمة (مُجَرَّاهَا) سورة هود آية 41 بضم الميم وفتح الراء.

تاسعاً / الهمز المفرد

لما كانت الهمزة حرفا بعيد المخرج شديداً مجهوراً مصمتاً مال العرب إلى تخفيف الهمزة إما بالإبدال أو بالتسهيل أو غيرها وقرأ ابن كثير بالإبدال والحذف والنقل في كلمات معينة , كما همز كلمات لم يهمزها حفص .

* الإبدال : قلب الهمز إلى حرف مد من جنس حركة ما قبله وجاء ذلك في الكلمات التالية :

1- (يأجوج ومأجوج) في سورتي الكهف والنمل أبدلها بألف ساكنة.

2- (مؤصدة) في سورتي البلد والهمزة أبدلها بواو ساكنة.

* الحذف : ويسمى الإسقاط وهو إزالة الهمزة حتى لا يبقى لها أثر وجاء ذلك في الكلمات التالية :

1. قرأ (يضاهئون) في سورة التوبة قرأها بحذف الهمزة وضم الهاء.

2. قرأ (هأنتم) في سورة آل عمران آية (66 ، 119) والنساء (109) والقتال (38) بحذف الألف التي بعد الهاء.

3. قرأ ابن كثير (واللاني) في سور الأحزاب آية 4 والمجادلة آية 2 والطلاق آية 4 بدون ياء بعد الهمزة لتصبح (واللاء)، قرأ قبل بحذف الياء التي بعد الهمزة وإثبات الهمزة وصلا ووقفا (واللاء).

* النقل : وهو تحريك الساكن الأول بحركة الهمزة التي بعده مع حذف الهمزة من اللفظ بعد نقل حركتها

إلى الساكن قبلها في الكلمات التالية:

■ فعل الأمر (سل) إذا كان قبل سينه واو أو فاء مثل (وسلوا، وسلهم، فسل، فسلوا، فسلوهن) فنقل الفتحة إلى السين وأسقط الهمزة.

■ (القرءان، قرءان) كيف أتيا فنقل فتحة الهمزة الراء وأسقط الهمزة.

■ قرأ ابن كثير (لَيْكَةً) سورتي الشعراء آية 176 وص آية 13 بلام مفتوحة بلا همز وصل قبلها ولا همز بعدها وفتح تاء التأنيث على وزن طلحة.

* الهمز : قرأ ابن كثير بالهمز في كلمات مخصوصة لم يهمزها حفص في الكلمات التالية :

(1) (هزواً) – حيث ما وردت - قرأها بزاي مضمومة وهمزة منونة بتنوين فتح.

(2) (كفواً) في سورة الإخلاص قرأها بواو مضمومة وهمزة منونة بتنوين فتح.

(3) (ميكال) في سورة البقرة قرأها بزيادة همزة بعد الألف مع المد المتصل وبزيادة ياء مدية (بدل وصلا وعارض ووقفا) لتصبح (ميكائيل).

(4) (زكريا) – حيث ما وردت – قرأها بزيادة همزة بعد الألف مع المد المتصل.

(5) (ترجي) في سورة الأحزاب آية 51 قرأها بهمزة مضمومة بعد الجيم.

(6) (مرجون) في سورة التوبة آية 106 قرأها بهمزة مضمومة وبعدها واو مدية.

(7) قرأ (ضئزى) سورة النجم آية 22 بهمزة ساكنة بعد الضاد.

(8) قرأ (ومنأة) سورة النجم آية 20 بهمزة مفتوحة بعد الألف مع المد المتصل.

9) قرأ قبل (ضئاء) سورة يونس آية 5 والانباء 48 والقصص 71 بهمة مفتوحة بدل الياء.

عاشراً / الهمزتان في كلمة

- ❖ قرأ بتسهيل الهمزة الثانية من كل همزتي قطع التقنا في كلمة واحدة.
- التسهيل : هو النطق بالهمزة بحالة متوسطة بين الهمزة المتحركة وبين حرف المد المجانس لحركتها فتسهل الهمزة بجعلها بين الهمزة والألف مثل (أنتم) لتصبح (اءنتم) وبين الهمزة والياء مثل (أنكم) لتصبح (ءانكم) وبين الهمزة والواو مثل (ألقي) لتصبح (ءالقي).
- ❖ قرأ (أن يؤتى) سورة آل عمران آية 73 (أنكم) سورة الأعراف آية 81 (أذهبتم) سورة الأحقاف آية 20 بزيادة همزة إستفهام وسهل الثانية حسب القاعدة.
- ❖ قرأ (أمانتم) سورتي الأعراف آية 123 والشعراء آية 49 بالإستفهام مع تسهيل الهمزة الثانية وبعدها ألف.
- ❖ قرأ قبل (أمانتم) سورة طه آية 71 بالإخبار كحفص.
- ❖ أبدل قبل الهمز الأول واواً من كلمتي (أمانتم) سور الأعراف آية 123 و (أمانتم) سورة الملك آية 16 في حال الوصل مع ما قبلها أما في حال الإبتداء منها يكون بتسهيل الثانية على القاعدة.

الحادي عشر / الهمزتان من كلمتين

➤ إذا كانت الهمزتان متفتحتان فيكون كما يلي :

1. المفتوحتان نحو (جاء أمة).
2. المكسورتان نحو (هؤلاء إن).
3. المضمومتان نحو (أولياء أولئك).

له بالأنواع الثلاثة المذكورة أعلاه وجهان :

أ- تحقيق الأولى وتسهيل الثانية.

ب- إبدال الثانية حرف مد كالتالي :

- المفتوحتان : يسهل الثانية وهو المقدم أو يبدل الثانية ألفا مع المد الطبيعي إذا بعده متحرك مثل (جاء أحد) ويمد مد مشبعا إذا جاء بعده ساكن مثل (السفهاء أموالكم)، يجوز الوجهان في (جاء آل لوط) سورة الحجر آية 61 و (جاء آل فرعون) سورة القمر آية 41 وصلا (المد الطبيعي والمد المشبع) أما وقفا فبالإشباع فقط.
- المكسورتان : يسهل الثانية نحو (النساء إلا) أو إبدالها حرف مد مثل (النساء يلا). ويجوز الوجهان في (النساء إن) وصلا (المد الطبيعي والمد المشبع) أما وقفا فبالإشباع فقط.
- المضمومتان : يسهل الثانية أو إبدالها بحرف مد يمد مد طبيعي نحو (أولياء أولئك) في سورة الأحقاف آية 32 لا يوجد غيرها في القرآن الكريم.

ملاحظة : محل التسهيل والإبدال كله في حال الوصل فقط أما في الوقف على الأولى والإبتداء بالثانية يكون بتحقيق الهمزتين.

➤ إذا كانت الهمزتان مختلفتان فيكون كما يلي :

الرقم	الوجه	الحكم	مثال
1	ء مفتوحة مع ء مكسورة	التسهيل بين الهمزة والياء	تفئ إلى

2	ء مفتوحة مع ء مضمومة	التسهيل بين الهمزة والواو	جاء أمة
3	ء مكسورة مع ء مفتوحة	الإبدال بحرف مد من جنس حركة ما قبلها .	هؤلاء أهدى
4	ء مضمومة مع ء مفتوحة	الإبدال بحرف مد من جنس حركة ما قبلها .	سوء أعمالهم
5	ء مضمومة مع ء مكسورة	1- الإبدال بواو مكسورة / مقدم. 2- التسهيل بين الهمزة والياء .	يشاء إلى
6	ء مكسورة مع ء مضمومة	لا يوجد لها مثال في القرآن الكريم	

✓ **تنويه :** يجوز في حرف المد الواقع قبل الهمز المُغَيَّر وجهان :

2- التوسط 4 حركات.

3- القصر 2 حركتان.

○ (ترجيح الشيخ النحاس في الرسالة الغراء) رجح التوسط إذا الهمز مُغَيَّر بالتسهيل ورجح

القصر إذا كان الهمز مُغَيَّر بالإسقاط.(رجح الإمامان الشاطبي والداني التوسط في الحالين).

الثاني عشر / ياءات الإضافة

ياء الإضافة : هي ياء زائدة تدل على المتكلم تتصل بالاسم والفعل والحرف وعلامتها جواز حذفها وأن يحل محلها الكاف والهاء , وخلاف القراء فيها دائر بين الفتح والاسكان.

• قرأ ابن كثير **بفتح ياء الإضافة** إذا جاء بعدها همزة قطع مفتوحة نحو (إني أعلم) **مع استثناء مثل (عندي أولم) سورة القصص آية 73** **وغيرها**, وإذا جاء بعدها همزة وصل مقرونة بلام التعريف نحو (عهدي الظالمين), و إذا جاء بعدها همزة وصل غير مقرونة بلام التعريف نحو (بعدي اسمه).

• قرأ ابن كثير **بإسكان ياء الإضافة** إذا جاء بعدها همزة قطع مكسورة نحو (أجري إلا) **إلا ما استثنى**, أو همزة قطع مضمومة نحو (بعدي أوف) بدون استثناء.

• أما ياء الإضافة الواقع بعدها حرفا غير الهمزة ففتح الياء في موضعين هما (ورآي) سورة مريم آية 5 و (شركآي) سورة فصلت آية 47.

• أسكن ياء الإضافة في المواضع التالية :

- (بيتي) سورة البقرة آية 125 الحج آية 26 ونوح آية 28.
- (وجهي) سورة آل عمران آية 20 والانعام آية 79.
- (يدي) سورة المائدة آية 28.
- (أمي) سورة المائدة آية 116.
- (معي) حيث وقعت بإستثناء الأولى من سورة التوبة (معي أبدا) لوجود الهمزة بعدها .

- (لي) سورة ابراهيم آية 22 وطه آية 18 وص آية 23 و آية 69.

الثالث عشر / ياءات الزوائد

الياء الزائدة : هي الياء المتطرفة محذوفة رسماً للتخفيف واختلف القراء في حذفها وإثباتها وصلاً ووقفاً , وسميت زائدة لأنها محذوفة في رسم المصحف.

- قرأ ابن كثير بإثبات الياء في عدد من الكلمات وصلاً ووقفاً نحو (التناد) سورة غافر آية 32, وقرأ بإثبات الياء وقفاً في عدد من الكلمات نحو (وما عند الله باق) سور النحل آية 96.
- قرأ ابن كثير بحذف الياء وصلاً ووقفاً في (فما آتان) سورة النمل آية 36.

ألفاظ تكرر ورودها في الفرش ولم تذكر في الأصول

- 1- قرأ (بيوت) كيف جاءت وأينما وردت بكسر الباء.
- 2- قرأ (عيون) كيف جاءت وأينما وردت بكسر العين.
- 3- قرأ (مُت) كيف جاءت وأينما وردت بضم الميم.
- 4- قرأ (يا بني) أينما وردت بكسر الياء (عدا سورة لقمان آية 13) خفف الياء (يا بني) (وآية 17 من نفس السورة) قرأها قنبل بتخفيف الياء (يا بني).
- 5- قرأ (مبينة) و (مبينات) بفتح الياء.
- 6- قرأ (يحسب) حيث ورد بكسر السين.
- 7- ضم الساكن الأول من ساكنين التقيا في كلمتين إذا كان أول الكلمة همزة وصل يبتدأ بها بضم (ثالثها ضم أصلي) مثل (قل ادعوا) كما ضم الساكن الأول في التنوين (ثالثها ضم أصلي) مثل (محظوراً انظر) وما عدا ذلك بالكسر.
- 8- قرأ (تذكرون) أينما وردت بتشديد الذال.

رواية قنبل عن ابن كثير المكي من طريق الطيبة

الرقم	كلمات الاختلاف	طريق الرواية	
		الشاطبية	الطبية
1	المد المنفصل	:	حركاتان
2	المد المتصل	:	3 أو 4 أو 6 حركات
3	التقاء المدين	:	2 منفصل $4 \times$ متصل
4	(كهيعص) مريم (عسق) الشورى	:	4 أو 6 حركات
5	(أمة) حيث وقعت	:	1- تحقيق الأولى وتسهيل الثانية. 2- إبدال الثانية ياء.
6	(ءامنتم) طه 71	:	1- بالإخبار كحفص. 2- بالإستفام كاليزي (ءامنتم).
7	(فرعون وأمنتم) الاعراف 123 (النشور وأمنتم) الملك 16	:	وصلا إبدال الهمزة الأولى واواً وتسهيل الثانية وصلا 1- إبدال الهمزة الأولى واواً وتسهيل الثانية. 2- إبدال الهمزة الأولى واواً وحقق الهمزة الثانية المفتوحة. إن ابتدأ بها حقق الأولى وسهل الثانية وجها واحدا فقط.
8	الهمزتين من كلمتين المتفقتين في الحركة	:	1- تسهيل الثانية. 2- إبدال الثانية حرف مد. 3- إسقاط الأولى.
9	(ويعذب من) البقرة 284 (يلهث ذلك) الاعراف 176	:	1- إظهار. 2- إدغام.
10	(اركب معنا) سورة هود 42	:	1- الإدغام. 2- الإظهار.
11	(هيهات هيهات) سورة المؤمنون 36	:	1- بالتاء. 2- بالهاء.
12	الغنة عند اللام والراء	:	1- إدغام كامل بدون غنة. 2- إدغام ناقص مع غنة.
13	التنوين المجرور بعده همزة وصل يبدأ بها بالضم نحو (مشتابه انظر) الأنعام 99 و (وعيون ادخلوها) الحجر 45	:	1- ضم الساكن الأول (التنوين) وصلا. 2- كسر الساكن الأول (التنوين) كحفص.
14	(عندي أولم) القصص 78	:	1- فتح الياء. 2- إسكان الياء.
15	(نرتج) يوسف 12، (دعاء) إبراهيم 40 (ءاتان) النمل 36	:	1- حذف الياء وصلا ووقفاً. 2- إثبات الياء وصلا ووقفاً.
16	(يتق) يوسف 90	:	1- إثبات الياء وصلا ووقفاً. 2- حذف الياء وصلا ووقفاً.
17	التكبير	:	1- لا تكبير. 2- التكبير.*
18	ميكائيل	:	1- همزة مكسورة بعد الألف وبعدها ياء. 2- همزة مكسورة بعد الألف ودون ياء.
الرقم	كلمات الاختلاف	طريق الرواية	

الطبية	الشاطبية		
1- بالسين. 2- بالصاد.	بالسين	:	19 (صراط) كيفما وردت (ويبسط) سورة البقرة 245 (بسطه) الاعراف 69 (بسطة) البقرة 247 (المصيطرون) الطور 37
1- حذف الألف. 2- إثبات الألف.	حذف الألف بعد الهاء وتحقيق الهمزة.	:	20 (هأنتم) حيثما وردت
1- تخفيف النون وضم التاء المربوطة. 2- تشديد النون وفتح التاء المربوطة.	تخفيف النون وضم التاء المربوطة.	:	21 (أن لعنة) الاعراف 44
1- ياء مشددة. 2- بيانين وكسر الاولى.	بالإدغام (ياء مشددة)	:	22 (حي) الانفال 42
1- بالتاء. 2- بالياء.	بالتاء	:	23 (تقولون) الفرقان 19
1- بالنون. 2- بالياء.	بالنون	:	24 (لنديقهم) الروم 41
1- كحفص. 2- همزة واحدة على الإخبار.	كحفص (تسهل الثانية)	:	25 (عأعجمي) فصلت 44
1- إثبات الهمزة. 2- حذف الهمزة.	إثبات الهمزة	:	26 (ألتناهم) الطور 21
1- إسكان الهمزة. 2- فتح الهمزة.	إسكان الهمزة	:	27 (رأفة) الحديد 27
1- إسكان الشين. 2- ضم الشين.	إسكان الشين	:	28 (خُسْب) المنافقون 4
1- بالصاد. 2- بالسين.	بالصاد	:	29 (بمصيطر) الغاشية 22

* مع ملاحظة :

- له مد التعظيم من بعض طرق الطبية.
- التكبير من طريق الطبية نوعان هما :
- 1- تكبير عام بداية كل سورة من الفاتحة إلى الناس عدا براءة.
- 2- تكبير خاص وهو ثلاثة أنواع :

- أ- التكبير من آخر سورة الضحى إلى آخر الناس.
- ب- التكبير من أول سورة الضحى إلى أول الناس.
- ج- التكبير من أول سورة الشرح إلى أول الناس.

- صيغة التكبير من طريق الطبية :

1. (الله اكبر).
2. (لا اله الا الله والله اكبر).
3. (لا اله الا الله والله اكبر والله الحمد).

➤ والتهليل مع التكبير مع الحمدلة لا يفصل بعضه عن بعض بل يوصل جملة واحدة , ولا تجوز الحمدلة مع التكبير إلا أن يكون التهليل معهما.

• الأوجه الجائزة بين السورتين مع التكبير , خمسة أوجه :

- 1- وصل الجميع.
- 2- قطع الجميع.
- 3- وصل آخر السورة الأولى بالتكبير ثم الوقف عليه ثم البسملة ثم الوقف ثم الإبتداء بالسورة التالية.
- 4- قطع آخر السورة الأولى ثم الوقف ثم التكبير ثم وصل البسملة بأول السورة التالية.
- 5- وصل آخر السورة الأولى بالتكبير ثم الوقف ثم وصل البسملة بأول السورة التالية.

ملاحظات على التكبير:

- إذا أراد القارئ قطع قراءته على آخر أي سورة كبر ثم قطع القراءة.
- لا يجوز الوصل بين آخر السورة الأولى والتكبير والبسملة ثم الوقف لأن في ذلك إيهاما أن البسملة آخر السورة الأولى وإنما شرعت البسملة لأول السور.
- لا يجوز الوقف على أول السورة الأولى ثم وصل التكبير بالبسملة مع أول الثانية لأن في ذلك إيهاما بأن التكبير لأول السور وشرع التكبير لأواخر السور.

تلخيص أحمد الشقيرات من كتاب الطريق المنير إلى قراءة ابن كثير للدكتور توفيق ضمرة (جزاه الله كل خير)

2015/6/2